

الأقوال والموافق حول التطهير

سجاد سليماني

فهرس المحتويات

(1) الفصل الأول

شهر محرم

(2) الفصل الثاني

من أجاز ومن حرم من المراجع والعلماء الشيعة

(3) الفصل الثالث

(رأي السيد علي خامنئي والقائد السيد إبراهيم الزكزاكي (ح)

(4) الفصل الرابع

الرجحان في الميزان والحجج

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفضله تننزل الخيرات والبركات، وب توفيقه تتحقق المقاصد والغايات.

(رب ادخلني مدخل صدق وأخرجي مخرج صدق، واجعل لي لسان صدق في الآخرين).

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم.

أقول بعد افتتاح القول: بحمد ذي الطول شديد الحول

الحمد لله الذي هدانا، وبدونه لما كنا لنحظى بالهدایة. الصلاة والسلام على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وآل الظاهرين وأصحابه الكرام، وعلى من تبعهم على هديهم إلى يوم القيمة.

واحدة من المسائل التي يكثر الجدل حولها في الدين والمجتمع هي ما يسمى التطهير؛ أي إيداء النفس أو الجسد خلال مراسم الحزن على الإمام الحسين (عليه السلام). وقد أصبح هذا العمل محل جدل بين المؤيدين والمعارضين، ويستعمله بعض الأشخاص لتضليل الناس والتلویث على تصوّرهم للعقيدة.

وهذا هو السبب الذي جعلني أكتب هذا الكتاب الصغير لتوضيح حرمة هذا العمل بناءً على النصوص والعقل، وآراء كبار علماء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين أكدوا أن الدين لا يقوم على إيداء النفس، وأن الاحتفاء بالشعائر الدينية يجب أن يكون بالاحترام وإظهار قيمة الدين.

هدف هذا الكتاب ليس الإساءة إلى أحد أو التشكيك في نوایاہ، بل دعوة صادقة للعودـة إلى روح الشريعة وفهم العادات

الدينية بطريقه صحيحة، دون إفراط أو أعمال لا يحبها الله ورسوله والأئمة الطاهرون.

(نسأله أن يوفقنا للحق، وأن يجعل هذا العمل مفيداً للقراء في خدمة الدين وأتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

الحمد لله في كل حين، جل جل وخفيا .

١) الفصل الأول

شهر محرم شهر مليء بالماسي التي تخص الأئمة (عليهم السلام)، ومن زمن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة، بدءاً من مولانا علي (عليه السلام) إلى المنقذ الأعظم (عجل الله فرجه)، أمروا أتباعهم بإحياء هذا الذكر وما جرى

فقد قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) لإقامة دين الله وإرجاع الناس إلى منهج القرآن العظيم
(إنا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون).

وقد ضحى الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه وبأهل بيته للحفاظ على منهج القرآن العظيم.

كذب الموت فالحسين مخلداً^{**} كلما أخلق الزمان تجددا

اليوم نرى أن بعض الناس يحييون هذه الشعائر الخاصة بالأئمة (عليهم السلام). ومن بين هذه الشعائر التطبير (إيذاء الجسد بـ السلاح أو اليد حتى يظهر الدم) لذكر مصاب الأئمة (عليهم السلام) وطلب القرب منهم

٢) الفصل الثاني

من حرم ومن أجاز التطبير من العلماء والمراجع الشيعية

الذين حرموا التطبير:

١. (السيد علي الخامنئي (قائد.

٢. السيد الحائري.

٣. آية الله يعقوبي.

٤. آية الله فضل الله.

٥. المرجع الديني السيد أبو الحسن الأصفهاني.

المجتهد عبد الكريم الجزائري. 6.

المجتهد السيد هبة الدين الشهريستاني. 7.

المجتهد جعفر البديري. 8.

حجة الإسلام سيد حسن الحسيني البعلبكي. 9.

حجة الإسلام عبد المهدى الحجار. 10.

الشيخ علي القمي. 11.

الشيخ محسن شراره. 12.

الشيخ محمد الجنجي. 13.

الشيخ محسن الأمين. 14.

:الذين أجازوا التطبير

السيد الخوئي. 1.

الشيخ الفياض. 2.

السيد الحكيم. 3.

السيد الصدر الثاني. 4.

الشيخ النجفي. 5.

السيد الشيرازى. 6.

الشيخ الوحيد. 7.

الشيخ النائيبي. 8.

الشيخ كشف الغطاء. 9.

الشيخ عبد الحسين صادق العاملي. 10.

الشيخ عبد الحسين شرف الدين. 11.

الشيخ محمد جواد البلاغي. 12.

حجۃ الإسلام عبد المهدي الحلي. 13.

الحجۃ الشیخ إبراهیم المظفر. 14.

الشیخ محمد جواد الحجامی. 15.

السید نو الدین شرف الدین. 16.

السید علی تقی الکھنؤی. 17.

الشیخ محمد حسین المظفر. 18.

الشیخ مرتضی آل یاسین. 19.

الشیخ مهدی الحجار. 20.

الشیخ عبد الحسین قاسم الحلی. 21.

ملاحظة: أغلب مراجع الشيعة في نيجيريا هم من أتباع السيد خامنئي، وهو يحرّم التطبيير، وهذا يحمي المجتمع من الانحراف عن الهدف الأصلي للشاعر.

(٣) الفصل الثالث

(رأي السيد علي خامنئي والقائد السيد إبراهيم الزكزاكي (ح)

رأي السيد خامنئي (دام ظله 1.

(<https://youtu.be/FQbRalxa2jg?si=Z8DLxCuzmJPoRoSs>)
من المفيد الاستماع إلى هذا المقطع حتى لو كان طويلاً .

(رأي القائد السيد إبراهيم الزكزاكي (ح 2.

قال مولانا بحر الله في أحد خطباته:

إذا قيل إن الشيعة يقومون بالتطبيير، فهل هذا في نيجيريا؟ نحن لا نفعله هنا، فلماذا يحكم علينا بما لا نفعله؟ الإمام الخميني " (قدس سره) قال إن الأفضل للناس أن يقدموا الدم في المستشفى بدلاً من إذاء الجسد".

(٤) الفصل الرابع

الرجحان في الميزان والحجج
(وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)

عند دراسة المسألة بموضوعية، نجد أن غالبية العلماء الموتوقين الذين حرّموا التطبيير حجّهم أقوى من الذين أجازوه.

قال السيد محسن الحكيم

وقد كتب العديد من كبار العلماء مثل السيد محسن الحكيم والسيد مهدي البصري كتبًا لتوضيح حرمة التطبيير والرد على من أجازه.

نسأل الله أن يتقبل منا هذا القليل، و يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.

الراجي إلى عفو مولاه
(سجاد سليماني)

فكلنا يا أخي خطاء ذو زلل ** والعذر يقبله أولى الشيم والكرم